

تتمة استير هل هو سفر قانوني ؟

Holy_bible_1

الشبهة

يدعي البعض ان تتمه استير غير قانونية ولم يضمها عزرا الي الكتاب المقدس وهي اضافة

لاحقة فهل هذا صحيح

الرد

بعد ان شرحت سابقا في ترتيب سفر استير الاصلي وان التتمه ليست ملحق باسفر ولكن هي

اصلا اعداد ومقاطع في وسط السفر تم نزعها ووضعها جانبا واصبحت كملحق للسفر

ووضحت سبب هذا الفصل لان مردخاي اصبح الرجل الثاني في امبراطورية مادي وفارس ولكنه يخضع لملك متقلب الاهواء ووضع ما كتب مردخاي في اوراق الدوله الرسميه وغالبا بعد زمن مردخاي نزع الاشياء التي تحتوي علي اسم ايلوهيم واسم يهوه وتركت الاوراق الرسميه فقط التي هي سفر استير ولهذا سفر استير لا نجد فيه اسم ايلوهيم ويهوه ولكن اليهود احتفظوا بالنتمه ولهذا نجدها كتبت في الترجمة السبعينية التي تمت في القرن الثالث قبل الميلاد وبأكثر تحديد سنة 282 ق م تقريبا

ورغم ما قدمت في هذه النقطة فقط كافي تماما علي اثبات قانونية تنمة سفر استير الا اني ايضا ساكمل بوضع بعض الادله التي تؤكد قانونية تنمة سفر استير

اولا نقطة ان عزرا لم يضعها في الاسفار القانونية

هذه فرضيه غير مؤكده فان كان عزرا لم يضعها في نسخته فكيف بعد قرن ونصف فقط ترجمها اليهود بانفسهم من نسخة الكتاب العبرية (نسخة عزرا وما كتب بعد عزرا من اسفار مثل المكابيين) الي اليونانية في الترجمة السبعينية ؟

الاجابه في راى احتمال من اثنين

1 اولاً ان تكون في نسخة عزرا وهذا اقرب الاحتمالين في رأيي للصحة

2 ان تكون اضافة مباشرة بعد عزرا لانه وضع سفر مردخاي او كتابة مردخاي الرسميه (الكتوبيم) في كتابه وكانت التتمه حذفت كما شرحت سابقا من قبل رجال الدوله الفارسيه قبل ان يصل السفر الي عزرا ولكن احتفظ بالتتمه اليهود انفسهم فاضافوها مباشرة بعد عزرا الذي وصل اليه فقط الجزء الاول من السفر

وفي الحالتيه يؤكدون قانونية التتمه واصالتها

وايضا بعد السبعينيه كان ما يزال السفر بالتتمه في النص العبري لان ترجمه الفلجاتا للقديس جيروم من العبري الي اللاتيني تحتوي علي هذه التتمه

وايضا الترجمات القديمه مثل الحبشيه والقبطيه والسريانيه وغيرها الكثير

هذا بالاضافه الي ان يوسيفوس يوضح ان السفر مثله مثل باقي الاسفار القانونيه الثانيه رغم انه ليس في قائمه الاسفار القانونيه التي جمعها عزرا اولا قال ان الاسفار التي في السبعينيه لها مكانتها عند اليهود

هذا بالاضافه الي استشهاد الابهاء بها مثل باسيلوس ويوحنا ذهبي الفم وابيفانوس

وايضا كل من اوريجانوس وارينيوس اقرؤا بهذه بكل الاسفار القانونيه الثانيه بعد ان قالوا بانها مشكوك فيها اولا

عقدت أيضا مجامع كثيرة على ممر العصور لتأكيد عقيدة الكنيسة في قانونية الأسفار القانونية الثانية ومنهم بالطبع تتممة استير. ونذكر منها مجمع هيبو عام 393 م. الذي حضره القديس أغسطينوس. ومجمع قرطاجنة عام 397 م، ومجمع قرطاجنة الثاني عام 419 م، ومجمع ترنت عام 1456 م للكنيسة الكاثوليكية، ومجمع القسطنطينية الذي كمل في ياش عام 1642 م، اليونانية عام 1982 ومجمع أورشليم للكنيسة الأرثوذكسية.

بل ويقبلها بعض البروتستنت مثل الاسقفية الانجليكانية والبروتيتنتيه الالمانيه القديمه

وايضا لغويا فلو بحثنا في الفاظ التتمة سنجد ان كاتبها يهودي عاش في السبي الفارسي وتنطبق عليه نفس صفات مردخاي بل يتكلم فيها مردخاي بصيغة المخاطب فيقول

سفر استير 10: 5

و قد ذكرت حلما رايته يشير الى ذلك فلم يسقط منه شيء

وايضا

7 و التنينان انا وهامان

9 و شعبي هو اسرائيل الذي صرخ الى الرب فانقذ الرب شعبه وخلصنا من جميع الشرور

وصنع ايات عظيمة ومعجزات في الامم

فان كنا قبلنا الجزء الذي يتكلم في معظمه باسلوب الغائب فكيف نرفض الجزء الذي يتكلم فيه

باسلوب المخاطب ويذكر فيه صلواته للرب ؟

هذا بالاضافة الي شهادة مردخاي نفسه بانه كتب هذه الاشياء بنفسه

سفر استير 12: 4

و كتب الملك ما وقع في سفر اخبار الايام وكذلك مردكاي كتب ذكر الامر

وشهاده اخري حيه امام كل انسان يريد ان يتأكد من هذا الامر

كما ذكرت سابقا ان التتمه ليست اضافة ولكنها من وسط السفر ومن اصحاحاته المختلفه ولهذا

ساقوم في ملف سفر استير كامل بترتيبه كما في الترجمة السبعينية وكنج جيمس القديمه

والدليل هو كل من يقرأ السفر كامل سيدرك كم هو عظمة السفر كامل بدون اقتطاع ومنها

امثلة

اولا حلم مردخاي الذي بدونه لا نفهم لماذا وافق مردخاي علي تقديم استير لتدخل كاحد

العزاري الذين يجمعوهم للملك لان في الحلم يخبره بان استير ستكون ملكه وهذا بالفعل يجعل

الامر رائع

ثانيا قصة اكتشاف مردخاي لخيانة الملك في ترتيبها الصحيح يوضح جدا لماذا لما طار النوم

من عين الملك وقراء في سفر اخبار ايامه عن ما فعل مردخاي تذكر انه لم يكافئوه في هذا

الوقت لانه كان مشغول بتعبئة الجيوش وهذا امر دقيق جدا

هذا بالاضافه ان هذه القصة توضح بعد اخر مهم جدا لشر هامان الذي اضر الشر ليس فقط

لعدم سجود مردخاي له ولكن لان مردخاي كشف خطة خصيانه فالامر اكبر بكثير من فقط عدم

السجود وهذا يبرر سبب ان يقرر همان ان يببئد شعب اسرائيل بالكامل وليس مردخاي فقط

ثالثا نصوص رسالتي الملك توضح كثيرا ابعاد الحكم علي اليهود واسلوب الملك الفارسي

واكرر اخيرا ان سفر استير بدون التتمة يبقي خالي من اسم الله وبدون ما ان ندرك ما كان

محتوي صلوات مردخاي واستير ورسائل الملك

والمجد لله دائما